

أثر توظيف القصة الرقمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث في مبحث العلوم

الباحثة: رشا محمود الزعاترة

المشرف: د. مفيد أحمد أبو موسى

الجامعة: الجامعة العربية المفتوحة - الأردن، كلية التربية

التخصص: تكنولوجيا التعليم

تاريخ المناقشة: مايو ٢٠٢٤

رابط الرسالة:

https://search.shamaa.org/PDF/Dissertation/JoAOU/aou-edu_2024_347554_zaatareh.pdf



إعداد

الأء الجنىبى

مقدمة

يُعدّ التطور التكنولوجي المتسارع في العصر الحالي من أبرز التحديات التي تواجه المنظومة التربوية، مما يفرض على الباحثين والتربويين ضرورة البحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تواكب هذا التطور وتلبي احتياجات المتعلمين في القرن الحادي والعشرين.

وتمثل القصة الرقمية إحدى أبرز هذه الاستراتيجيات التي تجمع بين أصالة السرد القصصي التقليدي وحدثا التكنولوجيا الرقمية، حيث توظف عناصر الوسائط المتعددة من صور وأصوات وفيديوهات ورسوم متحركة لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة تفاعلية وجذابة.

وفي إطار مادة "قضايا بحثية" التي تهدف إلى إكساب الباحثين مهارات تقييم الدراسات العلمية واختيار الموضوعات البحثية المناسبة، يأتي هذا التكليف لتقييم رسالة ماجستير حديثة في تخصص التربية.

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

يتسم موضوع هذه الرسالة بالوضوح والتحديد الدقيق لجميع عناصره الأساسية. فقد حددت الباحثة المتغير المستقل بدقة وهو "توظيف القصة الرقمية"، وقد عرّفتها الباحثة في الإطار النظري بأنها "دمج بين القصص التقليدية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، كالكاميرات الرقمية وبرامج التحرير وأدوات التأليف" (ص ١).

كما أوضحت الباحثة أن القصة الرقمية تعتمد على "الصوت والصور والرسومات والرسوم المتحركة والمرئيات والموسيقى والنصوص" (ص ٢) لعرض الروايات في بيئة رقمية تفاعلية.

أما المتغير التابع فهو "اكتساب المفاهيم العلمية" الذي يشير إلى قدرة الطلبة على فهم المفاهيم المتضمنة في وحدة "الأرض ومكوناتها". وقد حُددت الفئة المستهدفة بطلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث العلوم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٩) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين: ضابطة (٢٥ طالباً) وتجريبية (٢٤ طالباً) ..

أولاً: وضوح الموضوع وأهميته

تبرز أهمية هذا الموضوع من خلال ما أكدته الباحثة في المقدمة بأن "سرد القصص يُعدّ نهجاً تربوياً قوياً يمكن استخدامه

لتعزيز نتائج التعلم للتعليم العام والعلمي والتقني" (ص ١).

كما أشارت الباحثة إلى أن القصة الرقمية "أداة تربوية ذات فاعلية تُعزّز دافعية المتعلمين وتوفر لهم بيئة تعليمية تساعد

على بناء القصة من خلال التعاون والتفكير والتواصل بين الطلبة" (ص ١).

وتتجلى الأهمية التطبيقية في أن الدراسة استندت إلى توجهات وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام ٢٠٢٣ نحو دمج

التكنولوجيا في التعليم، مما يجعل الدراسة مواكبة للتطورات الحديثة في السياسات التربوية.

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

يرتبط موضوع هذه الرسالة ارتباطاً وثيقاً باهتماماتي البحثية في مجال تكنولوجيا التعليم وتطوير طرق التدريس. فقد أثار اهتمامي ما ذكرته الباحثة من أن "القصة الرقمية طريقة جديدة يمكن استخدامها لتطوير مهارات الطلبة بما يتماشى مع خصائصهم لتشجيعهم وزيادة دافعهم نحو التعلم" (ص ٢).

كما أن تركيز الدراسة على المرحلة الأساسية الدنيا يتوافق مع اهتمامي بتطوير أساليب تدريس العلوم للصفوف الأولى، حيث أكدت الباحثة أن "القصص الرقمية تؤثر على تعلم الطلبة في المراحل الأساسية والثانوية والجامعية" (ص ٢)، مما يدل على شمولية هذه الاستراتيجية..

ثانيًا: ملائمة الموضوع لاهتمامات الباحث

كما يتوافق هذا الموضوع مع تطلعاتي نحو إيجاد حلول عملية لمشكلة صعوبة اكتساب المفاهيم العلمية المجردة، إذ أوضحت الباحثة أن القصة الرقمية "تُقدّم للمعلمين والطلبة العديد من الفرص لجذب انتباه الطلبة وتكوين مفاهيم مجردة وتمكين الطلبة من تطوير مهاراتهم في مجالات مختلفة" (ص ٢).

وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية هذه الاستراتيجية، حيث توصلت إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثالث في المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية" (الملخص)..

ثالثاً: عرض الأسباب بشكل منطقي

تتعدد الأسباب المنطقية التي أدت إلى اختيار هذه الرسالة للتقييم والدراسة، و يتمثل السبب الأول في وجود فجوة بحثية في الدراسات العربية، حيث أشارت الباحثة في التعقيب على الدراسات السابقة إلى ندرة الدراسات التي تناولت أثر القصة الرقمية على اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث تحديداً.

أما السبب الثاني فيتعلق بالمنهجية العلمية الدقيقة، إذ "تم اتباع المنهج التجريبي شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية" (المخلص)، كما "تم بناء اختبار المفاهيم العلمية والتأكد من صدقه وثباته" (المخلص)، مما يضمن موثوقية النتائج."

ثالثاً: عرض الأسباب بشكل منطقي

يُضاف إلى ذلك سبب ثالث يتعلق بالقيمة التطبيقية للدراسة، حيث قدمت الباحثة توصيات عملية منها "ضرورة توفير برامج تدريبية مكثفة للمعلمين على كيفية إعداد واستخدام القصص الرقمية في العملية التعليمية، مع التركيز على الجمع بين المحتوى العلمي والعناصر التفاعلية والتكنولوجية" (الملخص).

كما أوصت بـ"تشجيع المؤسسات التعليمية على تطوير وتوفير قصص رقمية متنوعة تغطي مختلف المفاهيم العلمية في مناهج الصف الثالث، لتكون متاحة لجميع المعلمين والطلبة" (الملخص).

إن اشتمال الرسالة على ملاحق تطبيقية مثل "دليل تدريبي للمعلم وفق القصة الرقمية" و"تصميم الدروس وفق نموذج التدريس المرن" يجعلها مرجعاً عملياً قابلاً للتطبيق في سياقات تعليمية مماثلة.

خاتمة

يتضح أن رسالة الماجستير المختارة بعنوان "أثر توظيف القصة الرقمية في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثالث في مبحث العلوم" للباحثة رشا محمود الزعاترة تُمثّل نموذجاً متميزاً للبحث التربوي الرصين، فقد اتسم موضوعها بالوضوح والتحديد الدقيق لجميع المتغيرات والفئة المستهدفة، كما برزت أهميته النظرية في إثراء الأدبيات التربوية العربية حول توظيف التكنولوجيا في تعليم العلوم، وأهميته التطبيقية في تقديم نموذج عملي يمكن للمعلمين الاستفادة منه. إن اختيار هذه الرسالة جاء مبنياً على أسس علمية ومنطقية تتعلق بحدثة الموضوع وأهميته، وملاءمته للاهتمامات البحثية في مجال تكنولوجيا التعليم، ومنهجيته العلمية الدقيقة، وقابلية تعميم نتائجه وتوصياته. ويوصي الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول توظيف القصة الرقمية في مراحل دراسية أخرى ومواد تعليمية مختلفة، لتعميم الفائدة وبناء قاعدة معرفية متكاملة حول هذه الاستراتيجيات التعليمية الواعدة..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

